

الهاشميات والعلويات

[85] خض الحنف تأمن خطة الخف إنما يبوخ ضرام الخطب والخطب مشبوب (1) ألم تخبر الاخبار في فتح خيبر * ففيها لذي اللب الملب أعاجيب (2) وفوز علي بالعلی فوزها به * فكل إلى كل مضاف ومنسوب (3) (هامش) 1 خض امر من خاض يخوض خوضا بالمعجمتين، الحنف الموت وجمعه حنوف يقال مات فلان حنف انفه إذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل وخطة السخف حالة الذل يقال سامه خسفا بفتح الخاء وضمها اي اذله ذلا، والخسف ايضا النقصان. ويبوخ يسكن والخطب الامر الشديد، وقال الجوهرى الخطب سبب الامر وضرامه التهايه. والمشبوب الملتهب واستعار لفظ الخوض للدخول في غمار الخطب يقول لا يهولنك ما تراه من اضطرام نيران الملاحم فارم بنفسك في احوالها فانها انما تسكن وهي على تلك الحالة مع ثبوت النفس ورباطة الجأش. 2 الهمزة للتقدير واللب العقل واللب المقيم المقيم الثابت يقال الب بالمكان ولب إذا أقام ومنه لبيك قال الغزالي انا مقيم على طاعتك، ونصب على المصدر كقولك حمداً وشكراً وثني على معنى التاكير اي البابا بعد الباب واقامة بعد اقامة. والاعاجيب جمع اعجوبة ولما ذكرن المجد لا يدرك الا بتجشم الاخطار وتقحم المهالك خرج إلى مدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام بذكر هذا المدح الجليل الذي لم يحصل الا بمثل ما قرره ووطاه ولهذا حيث فر غيره في ذلك اليوم وحين لم يفز بما فاز به ولا ادرك ما ادركه من الفضل. 3 الفوز: النجاة والظفر بالخير وهو ايضا في غير هذا الموضع الهلاك وازافة الفوز إلى العلا مجاز المعنى اي كما طفر علي بالعلی فازت العلی به بالغ في شرفه حتى ان حصول العلی له فوز للعلی وشرف لها وفيه من اللطف ما لا يخفى.
